١٣٠

ان خوار بقرة او نعيب غراب يرد قضاء او يدفع مقدوراً فقد جهل وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا عدوى ولا هامة ولا طيرة ولا صفر فالعدوى ما يظنه الناس من تعدى الامراض والعلل فاخبر انه لا تعدى فقيل يا رسول الله انا نرى النقبة من الجرب في مشفر البعير فتعدى الى جميعه فقال صلى الله عليه وسلم فمن اعدى الاول واما الهامة فهو ما كانت العرب في الجاهلية تعتقد من ان القتيل اذا طل دمه فلم يدرك بثاره صاحت هامته في القبر اسقوني وقال الزرقاني بن بدر :. يا عمرو ان لم تدع شتمي ومنقصتي :. اضربك حتى تقول الهامة اسقوني

وقال ابرهيم بن هرمة

وكيف وقد صار واعظاماً وافترا :. يصيح صداها بالعشي وهامها

تفانوا ولم ينفوا وكل قبيلة :. سريع الى ورد الفناء كرامها

واما الصفر فهو كالحية يكون في الجوف يصيب الماشية والناس وهو اعدى عند من الجرب وفيه يقول الشاعر :. لا يمسك الساق من اين ولا وصب :. ولا يعض على شرسوفه الصفر :. وروى ابو هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اذا ظننتم فلا تحققوا واذا حسدتم فلا تبغوا واذا تطيرتم فامضوا وعلى الله فتوكلوا وقال الشاعر

طيرة الناس لا ترد قضاء :. فاعذر الدهر لا تشبه بلوم

اي يوم تخصه بسعود :. والمنايا ينزلن في كل يوم

ليس يوم الا وفيه سعود :. ونحوس تجري لقوم وقوم

وقد كانت الفرس اكثر الناس طيرة وكانت العرب اذا ارادت سفراً نفرت اول طائر تلقاه فان طارت يمنة سارت وان طارت يسرة رجعت وتشاءمت فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وقال اقروا الطير على وكناتها وحكي عن عكرمة قال كنا جلوسا عند ابن عباس رضي الله عنهما فمر طائر يصيح فقال رجل من القوم خير خير فقال ابن عباس لا خير ولا شر وقال لبيد

Copyright © King Saud University